ابراهيم نبي الله قد جاءك بالحق فاتبعه ثم اقبلت الصبية على ابراهيم
فشهدت ان الله الها واحدا وانه سبحانه وتعالى هو الاله المعبود
وان ابراهيم رسول الله فامر مزود فقطعت قطعا

الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ام موسى عليه السلام
لما رات الحاح فرعون في طلب الولد خافت على ابنها فقذفته في الله في
نفسها ان تتخذ تابوتا ثم تقذف التابوت في اليم يعني البحر فذلك
قوله تعالى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم قال ابن عباس في
هذه الاية اقذفيه في اليم يعني البحر وهو النيل فليلقه اليم بالساحل
ياخذه عدو لي وعدو له يقول الله سبحانه وتعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا لرجالهم وحزنا على نسائهم
اذا هلك ازواجهم وابناؤهم ومرت بحولا لبني اسرائيل كما كان نساء
بني اسرائيل للقبط فانطلقت ام موسى عم الى نجار من اهل مصر من
قوم فرعون فاشترت منه تابوتا صغيرا فقال لها النجار ما تصنعين
بهذا التابوت فكرهت ان تكذب فقالت ابنٌ لي اخباوه في هذا
التابوت قال ولم قالت اخشى عليه من كيد فرعون فاشترت
التابوت وحملته فانطلقت به وانطلق ذلك النجار الى الذباحين
ليخبرهم بامر موسى فلما قام بالكلام امسك الله لسانه فلم يطق الكلام
وجعل يشير بيديه فلم تعرف الامناء ما يقول فلما اعياهم امره قال
كبيرهم اطردوا هذا المصاب فضربوه وطردوه فلما انتهى النجار الى
موضعه رد الله عليه لسانه فتكلم وانطلق الى الذباحين ايضا
يريدهم فيحبسهم فاخذ الله لسانه وبصره فلم يطق الكلام ولم يبصر
شيا فضربوه واخرجوه من عندهم لا يبصر شيا فوقع في وادي
هو فيه حيران فجعل الله عز وجل عليه ان رد الله تبارك وتعالى عليه
لسانه وبصره ان لا يدل عليه وان يكون معه يحفظه حيثما كان
فعرف الله منه الصدق فرد الله عليه لسانه وبصره فخر لله ساجدا

فقال

فقال يارب دلني على هذا العبد الصالح فدل الله تعالى عليه فخرج من
الوادي وامن به وصدقه وعلم ان ذلك من الله سبحانه وتعالى قال
وهب اتى عيسى ابن مريم عليه السلام قرية فبات عند عجوز وكانت
لتلك العجوز ابن اعمى اصم ابكم فلما اصبح عيسى نظر الغلام فناداه
فلم يجبه فلما راه على تلك الحالة مزيدة على بصر الغلام فابصر
باذن الله تعالى ثم تكلم باذن الله سبحانه وتعالى
ثم تكلم باذنيه فسمع ثم اخذ بيده وقال قم باذن الله تعالى فقام
كان لم يكن به شيء وهو ينادي لا اله الا الله عيسى رسول الله فخرت
العجوز واسلمت وقالت يا ولدي كيف علمت انه عيسى فقال يا اماه
ما وضع يده على عرق من عروقي الا وذلك العرق ينطق ويقول
لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته ولما عاش جرجيس

في المرة الثانية بعد موته التي سنذكرها في موضعها بعد من هذا
الكتاب ورأى الملك داديه ملك الموصل ومن كان معه وذلك
انهم اجمعوا رايهم على ان يعذبوا جرجيس بالوجع فادخلوه في بيت
عجوز فقيره وكان منزلها منحيا عن القرية وكان لها ابن عم اعمى
اخرس مقعد وفي بيتها دعامة يابسة تحمل عليها خشب البيت
فلما ادركه الجوع قال للعجوز اما عندك من طعام فاقسمت له ما عهد
بالطعام منذ عدد ايام وانما كنت اسال الناس يا بني هذا فيرحموني
لما يرون من زمانته وسأخرج فاطلب لك شيا قال لها حدثيني
هل تعرفين الله قالت نعم قال فاياه تعبدين قالت لا قال ويحك
لك لو عبدته لاغناك عن الناس وشفى لك ابنك قالت كيف
يغنيني ولم يغنك وانت تزعم انك وليته ام كيف يشفي ابني ولم
يصرف عنك العذاب قال جرجيس اما قولك كيف يغنيني ولم يغنك
فهل تعلمين اني منذ كنت في ايدي هؤلاء القوم هكذا ام لا
او شرب قالت لا واما قولك كيف يشفي ابني ولم يصرف عنك العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)